ان يبعث اليه اعلم ما في ارضه من العرب فبعث اليه عبد المسيح بن عمرو الغساني وكان
معمرا ابلى قدم على كسرى قال له هل عندك علم بما اريد ان اسالك عنه قال يخبرني الملك
عما يريد علمه فان كان عندي علم اخبرته فقال الوثني وان الذا اريد من يعلم امري قبل
ان اذكره له فقال عبد المسيح هذا علم يعلمه خال لي يسكن بمشارق الشام يقال له سطيح
قال كسرى فاذهب اليه فانطلق عبد المسيح حتى انتهى الى سطيح فوجده قد اشفى على الموت
فحياه فلم يحيه فقال عبد المسيح رافعا صوته اصم ام يسمع غطريف اليمن ● يا فاصل
الخطة اعيت من ومن ● ففتح سطيح عينيه وقال عبد المسيح على جمل مشيح ● وافى
الى سطيح ● وقد اشفى على الضريح ● بعثك ملك بني ساسان ● لارتجاس الايوان ●
وخمود النيران ● ورؤيا الموبذان ● رأى ابلا صعابا ● تقود خيلا عرابا ● قد قطعت
دجلة وانتشرت ببلاده فارس فقال سطيح يا عبد المسيح ● اذا ظهرت التلاوه ● وبعث
صاحب الهراوه ● وخمدت نيران فارس ● وغاضت بحيرة ساوه ● لم تكن بابل للفرس
مقاما ● ولا الشام لسطيح شاما ● ويملك منهم ملوك وملكات ● على عدد الشرفات
وكل ما هو آت فهو آت ● ثم قضى سطيح مكانه فاستوى عبد المسيح على راحلته وعاد الى (عشر يكون)
كسرى فاخبره بمقالة سطيح فقال كسرى الى ان يملك منا اربعة امور فملك منهم
عشرة في مدة اربع سنين وملك الباقون في خلافة عثمان رضي الله عنه انتهى
وبابل هي بابل العراق وسميت بابل لتبلبل الالسن بها عند سقوط صرح نمرود اي
تفرقها قال ابن مسعود رضي الله عنه بابل ارض الكوفة وقيل جبل دماوند وكسرى
اول ميت اقتص من قاتله كما قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الاذكيا
وذلك ان كسرى قال له مجوسي انك تقتل فقال والله لاقتلن قاتلي فعمد الى سم
ناقع فوضعه في حق وكتب عليه هذا دوا الباه صحيح مجرب اذا استعمل منه وزن كذا
وكذا انعظ وجامع كذا وكذا مرة فلما قتله ابنه شيرويه فتح خزانته فوجد ذلك الحق
مختوما فقرا ما كتب عليه فقال لهذا كان كسرى يتقوى على مجامعة النسا ففتحه
واستعمل منه ما ذكر فمات فهو اول ميت اقتص من قاتله وقد تقدم في باب الدال
المهملة

المهملة في الدابة عن كامل بن المثنى عن كسرى انه كان له ثلاثة آلاف امراه وخمسين الف القينة
الشقحطب كفوحل الكبش الذي له اربع قرون والجمع شقاحط وشقاطب
الشقراق بفتح الشين وكسرها قال في المحكم وابن قتيبة في ادب الكاتب قال
البطليوسي في الشرح الكبير في شين الشقراق الفتح لان فعلالا بكسر الفاء موجود
في ابنية الاسما نحو طرماح وشنقار وفعلالا بفتح الفاء مفقود فيها قال وبكسر الشين
قراناه في الغريب المصنف وكذا حكاه الخليل وذكر ان فيه ثلاث لغات شقراق بكسر
الشين واسكان القاف وشقراق بفتح الشين واسكان القاف وشرقراق بضم الشين
واسكان القاف وربما قالوا شرقراق انتهى وهو طائر صغير يسمى الاخيل وهو اخضر مليح
بقدر الحمامة وخضرته حسنة مشبعة وفي اجنحته سواد والعرب تتشاءم به وله مشي
ومصيته وهو كثير ببلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها ويكون مخططا بحمرة
وخضرة وسواد وفي طبعه شر وشراسة وشرقة لفراخ غيره وهو لا يزال متباعدا عن
الانس ويالف الروابي ورؤوس الجبال لكنه يحضن بيضه في العمران العوالي التي لا
تنالها الايدي وعشه شديد النتن وقال شارح الغنية والجاحظ انه من نوع
الغربان وفي طبعه العفة عن الفساد وهو كثير الاستغلاء اذا طار به طائر صاح به
وصاح كانه المضروب ● **الحكم** جزم الروياني والبغوي بتحريم اكله ونقله الرافعي
عن الصيمري وممن قال بالتحريم العجلي شارح الغنية ابن شريح وجزم بحرمته وتحريم
القمعي الماوردي في الحاوي وعلل بانهما مستخبثان عند العرب وهو قول
الاكثرين وقال بعض الاصحاب بحله ● **الامثال** قالوا اشام من الاخيل وهو الشقراق ● **الخواص** صح
اذا كان الذهب ناقص العيار يذاب ويفرغ عليه من مرارته فانه يحمر ويزداد عياره
كما لو فرغ عليه مرارة الثعلب فانه ينقص عياره واذا اتخذ من مرارته خضاب سود
الشعر ولحمه حار ظاهر الحرارة وفيه زهومة قوية الا انه يحلل الرياح الغليظة
التي تكون في الامعاء وهو في الرؤيا امراة حسنة ذات جمال والله اعلم ●
الشمسية قال ابو حيان التوحيدي انها حية حمراء صافية اذا كبرت اصابها

Copyright © King Saud University